Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للعبارة الفنيّة يمكن أن نعرّف الأدب ونحدّده . وهنا يسوق مندور هذا التعريف : الأدب هو « العبارة الفنيّة عن موقف إنساني عبارة موحية »[8] . كما يورد تعريفا آخر يستقيه من أستاذه لانسون وهو « المؤلّفات التي تكتب لكافة المثقفين وتثير لديهم بفضل خصائص صياغتها صورا خياليّة أو انفعالات شعورية أو احساسات فنيّة »[9] .

وإذا تأمّلنا جيّدا في التعريف الأوّل وجدنا مندورا ينظر في حقيقة الأدب باعتباره متكوّنا من عنصرين اثنين : أولا العبارة الفنية ، وهذا ما يمثّل عنصر الصّياغة والتعبير الفنّي أي جانب « الشكل من الأدب » . ثانيا ، الموقف الإنساني أو التجربة البشريّة ، أي ما يمثّل جانب المضمون والمحتوى . وهذان العنصران شاملان لمفهومين أساسيّين من مفاهيم التيّار الذي ينتمي إليه مندور ، أي التيار الانساني ـ الجمالي .

على أن هذا التمييز بين هذين العنصرين من عناصر الأدب قد اضطر إليه مندور اضطرارا ، أمّا في الواقع فإننا نجد بين عنصري التجربة البشريّة والصياغة « تداخلا قويا يكاد يكوّن وجدة في كثير من الأحيان[10] » .

فللننظر في كليهما عنصرا عنصرا .

5 . يؤكّد مندور على أهميّة العنصر الأساسي الأوّل وهو العبارة الفنيّة ، ذلك أن الأدب عنده إنّما هو قبل كلّ شيء «صياغة» . وكثيرا ما تكون الصياغة العنصر المحدّد والمميّز للأدب عن غيره من مظاهر نشاطنا الرّوحي [10] . فأمرها في الأدب أمر جليل ، لأنّها ليست شيئا شكليا كما

(8) نفس المرجع ص 125 .

(9) في الميزان الجديد ، ص122 .

(10) نفس المرجع ص132 ، فصل : أبو العلاء والنقاد .